الحسرة الوجودية عند الاحداث الجانحين

م.د. زهره حيدر جاسم محمد الموسوي
Zjassim@uowasit.edu.iq
جامعة واسط/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

هدف البحث تعرف الحسرة الوجودية عند الاحداث الجانحين (الذكور) اذ اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لتحقيق هدف البحث ، وبلغت عينة البحث(١٠٠) حدثاً من الجانحين الذكور ، وقامت الباحثة ببناء مقياس الحسرة الوجودية الذي تكون من ٣٠ فقرة تمثل عبارات تقريرية ذاتية وامام كل فقرة بدائل الاستجابة وفق تدرج خماسي صممت على وفق مقياس ليكرت، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس وهما الصدق الظاهري ، و صدق البناء ,والتحقق من الثبات لمقياس الحسرة الوجودية باستعمال الاتساق الداخلي بواسطة معادلة الفا كرونباخ وتوصل البحث الى نتائج أهمها -: وجود الحسرة الوجودية لدى الاحداث الجانحين

الكلمات المفتاحية : الحسرة الوجودية، الاحداث الجانحين.

Existential grief among juvenile delinquents

Dr. Zahra Haider Jassim Muhammad Al-Moussaw
Department of Educational and Psychological Sciences
University of Wasit/ College of Education for Human Sciences

Abstract:

The goal of the research is to identify existential heartbreak among juvenile delinquents (males), as the researcher adopted the descriptive approach to achieve the goal of the research. The research sample reached (100) juvenile male delinquents. The researcher built a measure of existential heartbreak, which consisted of 30 items representing self-report statements, and in front of each... The response alternatives section was based on a five-point scale, and the psychometric properties of the scale were verified, namely face validity, construct validity, and the reliability of the existential heartbreak scale was verified using internal consistency using the Cronbach alpha

equation. The research reached results, the most important of which are: The presence of existential heartbreak among juvenile delinquents.

Keywords: existential heartbreak, juvenile delinquents.

مشكلة البحث :

تمثل الحسرة الوجودية بين الأحداث الجانحين تحديًا فريدًا ومعقدًا في مجال العدالة الجنائية وإعادة التأهيل وقد يواجه الأحداث الجانحين، الذين يتصارعون بالفعل مع عواقب أفعالهم واصلاحهم في نظام العدالة الجنائية، ومعضلات وجودية تؤدي إلى تفاقم ضائقتهم العاطفية وتعقد مساراتهم نحو إعادة التأهيل وتؤكد هذه الظاهرة أهمية المعالجة ليس فقط القضايا القانونية والسلوكية المباشرة ولكن أيضًا الأزمات الوجودية الأساسية التي قد تساهم في السلوك المنحرف وكما لاحظ باحثون مثل Pollock (٢٠١٣)غالبًا ما يعاني الجانحون الأحداث من شعور باليأس الوجودي الناشئ عن مواجهاتهم مع نظام العدالة الجنائية، الأمر الذي يمكن أن يزيد من إدامة دورة الانحراف واليأس .(Pollock,2013, p. 129)

أحد العوامل الأساسية التي تساهم في الحسرة الوجودية بين الأحداث الجانحين هو اختلال إحساسهم بالهوية والهدف من وجودهم ، اذ تعد فترة المراهقة فترة حاسمة لتكوين الهوية، ويمكن أن يؤدي التورط في السلوك المنحرف إلى تعطيل هذه العملية، مما يؤدي إلى مشاعر الارتباك والاغتراب عندما يواجه الجانحون الأحداث عواقب أفعالهم ويتصارعون مع وصمة العار المجتمعية، فقد يتساءلون عن قيمتهم ويكافحون من أجل إيجاد إحساس بالهدف في الحياة و تتفاقم أزمة الهوية هذه بسبب الشكوك الوجودية المتأصلة في مرحلة المراهقة، حيث يتصارع الأفراد مع أسئلة المعنى والانتماء في العالم (Gallagher & Monroe, 2019, p. 68).

و يواجه الجانحون الأحداث في كثير من الأحيان تحديات كبيرة في إقامة علاقات ذات معنى مع الآخرين، سواء داخل مؤسسات الاصلاح أو خارجها و يمكن أن تؤدي الوصمة المرتبطة بالجنوح إلى العزلة الاجتماعية ونقص شبكات الدعم، مما يؤدي إلى تفاقم مشاعر الوحدة والعزلة تزيد هذه العزلة من حدة الحسرة الوجودية الذي يعاني منه الجانحون الأحداث، وهم يتصارعون مع الأسئلة الوجودية المتعلقة بالارتباط الإنساني والانتماء (D'Arienzo et al., 2020, p. 245).

فإن الحسرة الوجودية التي يعاني منه الجانحون الأحداث قد تتفاقم بسبب الشعور باليأس فيما يتعلق بآفاقهم المستقبلية ويأتي العديد من الأحداث من خلفيات محرومة تتميز بالفقر والصدمات ومحدودية فرص التقدم وبينما يواجهون تحديات إعادة الاندماج في المجتمع والتغلب على العوائق التي تحول دون النجاح، قد يكافحون من أجل تصور مستقبل هادف ومرضي لأنفسهم و

يمكن أن يؤدي انعدام الأمل هذا إلى تعميق يأسهم الوجودي والمساهمة في الشعور بعدم الجدوى فيما يتعلق بجهودهم لتغيير حياتهم (Mackenzie et al., 2018, p. 302)

وترى الباحثة ان الحسرة الوجودية عند الأحداث الجانحين تمثل تحديًا متعدد الأوجه يتطلب اتباع نهج شامل وكلي لإعادة التأهيل وإن معالجة الأزمات الوجودية الأساسية التي يواجهها الأحداث الجانحون أمر ضروري لتعزيز سلامتهم العاطفية وتقليل احتمالات العودة إلى الإجرام ومن خلال توفير شبكات الدعم، والفرص لتنمية الهوية، والشعور بالأمل في المستقبل، يمكن لواضعي السياسات والباحثين مساعدة الأحداث الجانحين على خوض صراعاتهم الوجودية وبناء حياة هادفة ومرضية خارج نظام العدالة الجنائية ، ولكل مما سبق ذكره دفع الباحثة لأجراء هذا البحث للتعرف على الحسرة الوجودية لدى الاحداث الجانحين .

أهمية البحث:

إن فهم الحسرة الوجودية عند الأحداث الجانحين أمر بالغ الأهمية لعدة أسباب، نظرية وعملية أولاً، إن الخوض في هذا الموضوع يوفر نظرة ثاقبة للتعقيدات النفسية الكامنة وراء جنوح الأحداث تشير الأبحاث إلى أن الاهتمامات الوجودية، مثل أسئلة الهوية والمعنى والغرض، يمكن أن تؤثر بشكل كبير على السلوك، خاصة بين المراهقين الذين هم في طور تكوين الهوية .(Gallagher & Monroe, 2019, p. 68)

وان معالجة الحسرة الوجودية أمر ضروري لاستراتيجيات إعادة التأهيل والتدخل الفعالة و قد يكون الجانحون الأحداث الذين يعانون من الحسرة الوجودية أكثر عرضة للعودة إلى الإجرام إذا لم تتم معالجة احتياجاتهم العاطفية والوجودية الأساسية بشكل كافٍ ومن خلال تحديد هذه الصراعات الوجودية ومعالجتها، يمكن للممارسين تصميم برامج إعادة تأهيل تستهدف الأسباب الجذرية للسلوك المنحرف، وبالتالي زيادة احتمالية إعادة الاندماج الناجح في المجتمع (Mackenzie et al., 2018, p. 302)

فإن دراسة الحسرة الوجودية من بين المتغيرات التي تلقي الضوء على الآثار الاجتماعية الأوسع لجرائم الشباب و لا يؤثر السلوك المنحرف على الجاني الفردي فحسب، بل له أيضًا آثار مضاعفة على الأسر والمجتمعات ونظام العدالة الجنائية ككل و من خلال فهم الأبعاد الوجودية لجنوح الأحداث، يمكن لواضعي السياسات والباحثين تطوير مناهج أكثر شمولاً لمنع الجريمة وإعادة التأهيل والتي تعالج كلاً من القضايا السلوكية المباشرة والمخاوف الوجودية الأساسية .(D'Arienzo et al., 2020, p. 245)

فإن دراسة الحسرة الوجودية لدى الأحداث الجانحين تساهم في تطوير الأطر النظرية في علم النفس وعلم الجريمة ومن خلال دمج وجهات النظر الوجودية في النظريات الموجودة حول الانحراف والجريمة، يمكن للباحثين إثراء فهمنا للسلوك البشري والدوافع يسهل هذا النهج متعدد

التخصصات استكشافًا أعمق للأبعاد الوجودية للجنوح، مما يوفر اساليبا جديدة للتطوير النظري والبحث التجريبي (Pollock, 2013, p. 129)

وترى الباحثة إن دراسة الحسرة الوجودية لدى الأحداث الجانحين أمر ضروري لفهم الأبعاد النفسية والاجتماعية والنظرية لجرائم الشباب ومن خلال الكشف عن المعضلات الوجودية التي يواجهها الجانحون الأحداث، يمكن للباحثين والباحثين تطوير استراتيجيات أكثر فعالية لإعادة التأهيل ومنع الجريمة ، فإن دمج وجهات النظر الوجودية في النظريات الموجودة حول الانحراف يثري فهمنا للسلوك البشري ويساهم في تقدم المعرفة في علم النفس وعلم الجريمة.

لتأكيد أهمية موضوع البحث الحالي وإسهاماته في المعرفة العلمية نظرياً وعملياً يمكن تسليط الضوء على عدة نقاط:

١. هناك ندرة ملحوظة في الأبحاث العراقية والعربية حول موضوع الحسرة الوجودية لدى الأحداث الجانحين الذكور، على حد علم الباحثة ويؤكد غياب مثل هذه الدراسات على الإضافة النوعية التي يقدمها البحث الحالي للمشهد النظري.

٢. إن دور الحسرة الوجودية في الديناميكيات الاجتماعية، وتأثيره على العلاقات، وتداعياته السلبية على الأفراد والمجتمع ككل يؤكد أهميته كمتغير يستحق الدراسة.

٣. إن الخوض في مفهوم الحسرة الوجودية أمر بالغ الأهمية لفهم الأسباب الكامنة وراء عدوان الأحداث والسلوكيات المنحرفة التي تضر الفرد والمجتمع و إن فهم العمليات النفسية والتحفيزية المرتبطة بالحسرة الوجودية يساعد في فك رموز تأثيرها على سلوك الأحداث ويسهل تطوير الاستشارات النفسية والتدخلات العلاجية التي تهدف إلى تعزيز القدرات المعرفية وغرس القيم الاجتماعية ومعالجة نقاط الضعف لتعزيز الصحة النفسية.

٤. إن التركيز على الأحداث الجانحين الذكور أمر مهم لأنه يتعلق برأس المال البشري للأمم، والذي يشمل الشباب الذين يمثلون مستقبل المجتمعات و إن قدرة المجتمعات على رعاية وتوجيه هؤلاء الشباب نحو الصلاح أمر بالغ الأهمية للنمو المجتمعي والتقدم وبالتالي، فإن معالجة جنوح الأحداث أمر حتمي لمنع إهدار الإمكانات البشرية القيمة التي يمكن أن تساهم في التنمية المجتمعية.

٥. يعد اضافة إلى مجموعة الأدبيات، خاصة داخل المكتبة الوطنية للأدب النفسي والمكتبة العربية الأوسع، وتُثري هذه الدراسة فهمنا للحسرة الوجودية وهذه المساهمة لفهم السلوك البشري على نطاق أوسع، وبالتالي المساعدة في صياغة التدخلات والاستراتيجيات الفعالة لتحسين المجتمع.

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على :

– الحسرة الوجودية لدى الاحداث الجانحين.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالاحداث الجانحين (الذكور) المودعين في دائرة الاصلاح التابعة لوزارة العدل للعام (٢٠٢٤).

تحديد المصطلحات:

١-الحسرة الوجودية عرفها :

عرفها (1969,Frankle) بأنها: تركيب نفسي يتضمن ابعاداً متفاعلة فيما بينها الصراع الداخلي ، محدودية الخبرة ، إهمال الاخرين ، تأنيب الذات، الانفصال عن الماضي ، وترتبط هذه الأبعاد مع بعضها البعض لتكوّن بمجملها حالة الحسرة الوجودية ، والتي تسبب التألم والضيق الانفعالي الموهن لإرادة الحياة (Frankle, 1967:45).

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف فرانكل للحسرة الوجودية (1967,Frankle) لكونها اعتمدت نظرية فرانكل في تفسير الحسرة الوجودية والذي يمثل الإطار النظري والتفسير في هذا البحث .

التعريف الاجرائي : الحسرة الوجودية من الناحية الإجرائية ، هي النتيجة الإجمالية التي يحصل عليها الأحداث الجانحون في عينة البحث من خلال إجاباتهم على فقرات مقياس الحسرة الوجودية الذي بنته الباحثة لانجاز اهداف البحث الحالي.

الاحداث :

"يعد حدثا من أتم التاسعة من عمره ولم ، يتم الثامنة عشرة ، ويعد الحدث صبيا إذا أتم التاسعة من عمره ولم يتم الخامسة عشرة ، يعد الحدث فتى إذا أتم الخامسة عشرة من عمره ولم يتم الثامنة عشرة".(الوقائع العراقية ،١٩٨٣ : ٥٧٠)

الاطار النظري :

الحسرة الوجودية:

تعد الحسرة الوجودية باعتبارها أزمة معنى فهي تشير إلى شعور عميق باليأس وخيبة الأمل التي تنشأ من أزمة المعنى والهدف في الحياة ويتميز بوعي حاد بالشكوك المتأصلة وسخافات الوجود، مما يؤدي إلى مشاعر الفراغ والاغتراب والقلق الوجودي ويشير هذا المفهوم إلى أن الأفراد الذين يعانون من حسرة وجودية يتصارعون مع أسئلة أساسية حول معنى الحياة، ومكانهم في الكون، والأهمية النهائية لوجودهم.(Yalom, 1980, p. 17)

فالحسرة الوجودية في سياق جنوح الأحداث، يتجلى كعامل مساهم في السلوك المنحرف بين الجانحين الاحداث وهو يشمل الضيق النفسي والصراعات الوجودية التي يواجهها الأحداث الجانحون، بما في ذلك مشاعر اليأس والعدمية، والافتقار إلى الاتجاه أو الهدف وفهم الانكسار

الوجودي كعامل تحفيزي يكمن وراء جنوح الأحداث، مع ما يترتب على ذلك من آثار على جهود التدخل وإعادة التأهيل(Moffitt, 1993, p. 19) .

فالحسرة الوجودية كمحفز للنمو الشخصي على الرغم من طبيعته المؤلمة، يمكن أن يكون أيضًا بمثابة حافز للنمو الشخصي واكتشاف الذات و من خلال مواجهة الأسئلة الوجودية والتعامل مع شكوك الحياة، قد يخضع الأفراد لعملية صحوة وجودية، مما يؤدي إلى قدر أكبر من الوعي الذاتي والمرونة وتقدير أعمق لتعقيدات الحياة يعترف هذا المنظور بالإمكانات التحويلية للانكسار الوجودي، مع التركيز على أهمية اجتياز الأزمات الوجودية كفرص للتأمل والنمو. (Frankl, 1959, p. 115)

الحسرة الوجودية وفقا لنظرية فرانكل :

قام فيكتور فرانكل، وهو طبيب نفسي مشهور بتطوير إطار نظري يرتكز على الفلسفة الوجودية وعلم النفس، وقد تم شرحه بشكل خاص في عمله الأساسي "بحث الإنسان عن المعنى". وتركز نظرية فرانكل على فرضية أن البشر يمتلكون رغبة متأصلة في إيجاد معنى وهدف في حياتهم، وأن المعاناة الوجودية تنشأ عندما لا يتم إشباع هذه الحاجة و تشير الحسرة الوجودية، في إطار فرانكل، إلى الشعور العميق باليأس وخيبة الأمل التي يشعر بها الأفراد عندما يواجهون الحقائق الوجودية للوجود الإنساني، مثل المعاناة والوفاة والافتقار الواضح للمعنى المتأصل.

مبادئ نظرية فرانكل:

١. البحث عن المعنى: من الأمور المركزية في نظرية فرانكل هو الاعتقاد بأن الأفراد مدفوعون ببحث أساسي عن المعنى والغرض و تحدث الحسرة الوجودية عندما يتصارع الأفراد مع الفراغ الوجودي – الشعور بالفراغ وانعدام المعنى – ويكونون غير قادرين على العثور على إجابات مرضية لأسئلة الحياة الأساسية .(Frankl, 1959, p. 115)

٢. حرية الإرادة: يؤكد فرانكل على مفهوم حرية الإرادة، مؤكدا أن الأفراد لديهم القدرة على اختيار مواقفهم واستجاباتهم لتحديات الحياة، حتى في مواجهة الشدائد و قد تنشأ الحسرة الوجودية عندما يشعر الأفراد بأنهم محاصرون أو عاجزون في ظروفهم، وغير قادرين على ممارسة حريتهم في الاختيار .(Frankl, 1959, p. 134)

٣. المعنى في المعاناة: يفترض فرانكل أن المعاناة هي جانب لا مفر منه من الحالة الإنسانية، ولكن يمكن للأفراد العثور على المعنى والهدف حتى في خضم الشدائد و يمكن التخفيف من حدة الحسرة الوجودية من خلال اكتشاف المعنى في معاناة الفرد، حيث يتجاوز الأفراد صراعاتهم الشخصية ويتواصلون مع شيء أعظم من أنفسهم .(Frankl, 1959, p. 127)

وقد اشارت نتائج العديد من الدراسات ومنها دراسة سميث وآخرون. (٢٠١٧): ان تجارب الأفراد الذين يواجهون أزمات وجودية في سياق الأمراض المزمنة لديهم مشاعر حسرة وجودية

تتميز بالشعور بالخسارة واليأس والتساؤل الوجودي وسلطت الدراسة الضوء على أهمية نظرية فرانكل في فهم الصراعات الوجودية في مواجهة الشدائد (Smith et al., 2017, p. 72) وكذلك دراسة

جونسون وبراون (٢٠١٩) اذ درس الباحثون في العلاقة بين الحسرة الوجودية والرفاهية النفسية بين طلاب الجامعات و أشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية كبيرة بين الحسرة الوجودية ومقاييس مختلفة للرفاهية النفسية، مما يشير إلى أن الحسرة الوجودية قد يكون له آثار ضارة على نتائج الصحة العقلية (Johnson & Brown, 2019, p. 253) واما دراسة جارسيا وآخرون. (٢٠٢٠) تناولت هذه الدراسة الطولية دور صناعة المعنى الوجودي في عملية التكيف النفسي بعد التجارب المؤلمة و اظهر الأفراد الذين شاركوا في عمليات صنع المعنى النشطة عن مستويات أقل من الحسرة الوجودية ومستويات أعلى من المرونة النفسية مع مرور الوقت و قدمت الدراسة دعمًا تجريبيًا لتأكيد فرانكل على أهمية إيجاد المعنى في مواجهة الشدائد (Garcia et al., 2020, p. 322).

منهجية البحث و إجراءاته :

منهج البحث: "اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي" لأنه مناسب لتحقيق أهداف البحث.

المجتمع البحث : يشمل مجتمع البحث الاحداث من الذكور المتواجدين في دائرة الاصلاح للعام (٢٠٢٤) وتكون مجتمع البحث[١] من الأحداث الجانحين الذين صدر بهم حكم من المحكمة، وبلغ عددهم (٣٨٨) حدثاً جانحا.

عينة البحث التطبيقية :

تكونت عينة البحث التطبيقية من (١٠٠) حدثا جانحا اختيروا باسلوب العينة المتساوية انظر الجدول (١)عينة البحث وفقا للفئة العمرية

الاحداث وفقا للفئة العمرية	العدد
من سن التاسعة وحتى الخامسة عشر	50
من الخامسة عشر وحتى الثامنة عشر	50
المجموع	100

اداة البحث :

[١] دائرة اصلاح الاحداث العراقية /وزارة العدل./https://www.moj.gov.iq/juvenile

مقياس الحسرة الوجودية: من أجل تقييم الحسرة الوجودية لدى الأحداث الجانحين الذكور قامت الباحثة ببناء مقياس الحسرة الوجودية وتم بناءه بعد مراجعة شاملة لمختلف الدراسات والأوراق البحثية والأدبيات النفسية المتعلقة بالموضوع.

مجالات المقياس :

تبنت الباحثة خمسة ابعاد وفقا لنظرية فرانكل وهي :

- الصراع الداخلي .
- محدودية الخبرة .
- إهمال الاخرين .
- تأنيب الذات.
- الانفصال عن الماضي.

إعداد فقرات المقياس :

صاغت الباحثة (٣٠) فقرة والتي تمثلت بشكل عبارات تقريرية ذاتية (١،٢،٣،٤،٥).

ولكل بعد من الابعاد ٦ فقرات .

صدق المقياس :

تم التحقق من الصدق الظاهري و البناء لمقياس الحسرة الوجودية كالآتي :

١-الصدق الظاهري:

لقد تم التحقق من صدق مقياس الحسرة الوجودية وملاءمة فقراته وتعليماته وملائمتة لعينة البحث وللتأكد من ذلك تم عرضه على اثني عشر محكماً متخصصاً في العلوم النفسية وكان معيار تحديد مدى ملاءمة فقرات المقياس للدراسة بموافقة أكثر من ١٠ محكمين وأظهر التحليل الإحصائي عدم وجود فرق كبير بين المحكمين المتفقين وغير المتفقين، عند مستوى دلالة ٠.٠٥ على وجه التحديد، وتجاوزت قيمة كاي المحسوبة البالغة ٥.٣٣ قيمة كاي الحرجة البالغة ٣.٨٤، مع درجة حرية تساوي ١ وفي ضوء هذه النتائج، تم إجراء تعديلات على صياغة بعض الفقرات المقياس لتعزيز الوضوح والأهمية و ومع ذلك، ظلت الفقرات الأساسية للمقياس سليمة، مع إجراء تعديلات طفيفة فقط لضمان الدقة والشمول و تهدف هذه العملية الدقيقة إلى تحسين مقياس الحسرة الوجودية ، وضمان فعاليته وإمكانية تطبيقه في تقييم الحسرة الوجودية بين الأحداث الجانحين .

التجربة الاستطلاعية:

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس :قامت الباحثة بحساب المؤشرات القياسية للمقياس وكما يأتي :

القوة التمييزية للفقرات :

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠٠) حدث جانح تم اختيارهم من مجتمع البحث و بعد جمع البيانات، تم تنظيم استجابات عينة التحليل بدقة بترتيب تنازلي بناءً على مجموع درجاتهم، بدءًا من الأعلى إلى الأدنى وفي وقت لاحق، لتمييز المجموعتين الطرفيتين في مجموع الدرجات، تم سحب مجموعتين عليا ودنيا مانسبتة ٢٧٪ من الأحداث من العينة، مما أدى إلى تشكيل مجموعتين متميزتين وتتكون كل مجموعة من المجموعتين من ٥٤ حدثًا، مما يوفر تمثيلًا متوازنًا للاستجابات المتطرفة.

للتأكد من أهمية الفرق بين المجموعتين المتطرفتين من حيث درجات مقياسهما، تم استخدام اختبار t لعينتين مستقلتين وأظهر التحليل أن جميع فقرات المقياس أظهرت فروقاً واضحة عند مستوى دلالة ٠.٠٥. على وجه التحديد، تجاوزت قيمة T المحسوبة قيمة T الجدولية البالغة ١.٩٦، مع درجات حرية محددة عند ١٠٦ و يعرض الجدول ٢ القوة التمييزية لعناصر المقياس، مما يوضح فعاليتها في التمييز بين المستويات العالية والمنخفضة من الحسرة الوجودية بين الأحداث الجانحين. يؤكد هذا التحليل الدقيق على موثوقية وصحة المقياس في التقاط الاختلافات في الحسرة الوجودية بين عينة البحث.

الجدول (٢)القوة التمييزية لفقرات مقياس الحسرة الوجودية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
.١	4.2887	0.5036	1.3590	0.0841	42.166
.٢	3.2769	0.6034	1.3552	0.0814	23.193
.٣	4.2651	0.2032	1.3514	0.0787	98.258
.٤	4.2534	0.2030	1.3476	0.0760	98.511
.٥	3.2416	0.4028	1.3437	0.0734	34.063
.٦	4.2299	0.2026	1.3399	0.0707	98.970
.٧	4.2181	0.3024	1.3361	0.0680	68.328
.٨	4.2063	0.2022	1.3323	0.0653	99.394
.٩	3.4063	0.2055	1.3973	0.1109	63.221
.١٠	3.3946	0.2053	1.3934	0.1082	63.368
.١١	4.3828	0.2051	1.3896	0.1056	95.35
.١٢	3.3710	0.3049	1.3858	0.1029	45.334
.١٣	3.3593	0.2047	1.3820	0.1002	63.754
.١٤	4.3475	0.2045	1.3781	0.0975	96.315
.١٥	3.3357	0.5043	1.3743	0.0948	28.089
.١٦	3.3240	0.2041	1.3705	0.0921	64.109

.١٧	4.3122	0.4039	1.3667	0.0895	52.321
.١٨	3.3004	0.2037	1.3629	0.0868	64.301
.١٩	3.4063	0.2055	1.3973	0.1109	63.221
.٢٠	3.4815	0.2043	1.5001	0.2066	50.112
.٢١	3.5370	0.2033	1.3704	0.0874	71.947
.٢٢	3.5111	0.2047	1.4259	0.0991	67.376
.٢٣	3.5556	0.2216	1.4630	0.1395	58.725
.٢٤	4.5370	0.3033	1.4074	0.1327	69.467
.٢٥	3.5185	0.3143	1.3704	0.0874	48.387
.٢٦	4.4815	0.3043	1.4444	0.1719	63.858
.٢٧	3.4815	0.3043	1.5185	0.2063	39.237
.٢٨	4.5185	0.3043	1.3704	0.0874	73.069
.٢٩	3.3234	0.3047	1.3889	0.0921	44.659
.٣٠	3.4299	0.3059	1.4049	0.1163	45.470

صدق فقرات مقياس الحسرة الوجودية:-

صدق الفقرات يعتمد على معامل الارتباط العالي بين الفقرة والدرجة الكلية ، ولعدم توافر محك خارجي لمقارنة صدق فقرات المقياس ، اعتمدت الباحثة الدرجة الكلية للمقياس محكاً داخلياً، وهذا ما اشارت به انستازي (Anastasi, 1997) في حال عدم توافر محك خارجي يفضل الدرجة الكلية للمقياس ذاته كمحك داخلي (Anastasi, 1997: 211) ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية على مقياس الحسرة الوجودية واستخرجت لكل فقرة من معامل الارتباط وقيمة T لمقياس الحسرة الوجودية ، كانت جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية. (٠.٠٥) لأن الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط المحسوبة اكبر من الجدولية (١.٩٦) بدرجة حرية (١٩٨) لاحظ جدول (٣).

الجدول (٣)معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية والقيمة التائية لفقرات مقياس الحسرة الوجودية*

ت	م الارتباط	الدلالة المعنوية
.١	0.783	17.71
.٢	0.722	14.68
.٣	0.732	15.12
.٤	0.746	15.76
.٥	0.681	13.09

* القيمة التائية الحرجة بدلالة (٠.٠٥) = (١.٩٦) بدرجةحرية= (١٩٨) .

.٦	0.658	12.30
.٧	0.771	17.04
.٨	0.763	16.61
.٩	0.783	17.71
.١٠	0.786	17.89
.١١	0.626	11.30
.١٢	0.791	18.19
.١٣	0.798	18.63
.١٤	0.641	11.75
.١٥	0.873	25.19
.١٦	0.813	19.65
.١٧	0.886	26.89
.١٨	0.726	14.86
.١٩	0.691	13.45
.٢٠	0.798	18.63
.٢١	0.741	15.53
.٢٢	0.673	12.80
.٢٣	0.613	10.92
.٢٤	0.786	17.89
.٢٥	0.826	20.62
.٢٦	0.791	18.19
.٢٧	0.698	13.72
.٢٨	0.741	15.53
.٢٩	0.873	25.19
.٣٠	0.613	10.92

- **علاقة درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس والبعد بالبعد :**

تم تحقيق ذلك بإيجاد العلاقة الأرتباطية بين درجات أفراد العينة ضمن كل مجال من ابعاد المقياس والدرجة الكلية لمقياس الحسرة الوجودية فضلا عن علاقة الابعاد مع بعضها وذلك بالاعتماد على درجات أفراد العينة ككل وقد أتضح أن معاملات الارتباط دالة إحصائيا خلال

موازنتها بالقيمة الجدولية لبيرسون والبالغة (0.10) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (198)،،والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)صدق مقياس الحسرة الوجودية باستعمال علاقة درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس والبعد بالبعد

البعد / البعد	الصراع الداخلي	محدودية الخبرة	إهمال الاخرين	تأنيب الذات	الانفصال عن الماضي	**المقياس ككل**
الصراع الداخلي.	1					
محدودية الخبرة .	٠.٨٣	١				
إهمال الاخرين .	٠.٨٨	٠.٨١	١			
تأنيب الذات.	٠.٧٩	٠.٧٨	٠.٧٧	١		
الانفصال عن الماضي.	٠.٨٥	٠.٧٩	٠.٨٦	٠.٨٤	١	
المقياس ككل	٠.٨٣	٠.٨٩	٠.٨٧	٠.٨٦	٠.٨٤	1

علاقة درجة الفقرة بدرجة البعد لمقياس الحسرة الوجودية :

لتحقيق ذلك قامت الباحثة باستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الحسرة الوجودية والدرجة الكلية للبعد الذي توجد فيه ، وذلك بالاعتماد على درجات أفراد العينة ككل ، وقد تبين أن الارتباطات كلها دالة إحصائيا عند موازنتها بالقيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون والبالغة (0.10) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (١٩٦) ، والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)صدق فقرات مقياس الحسرة الوجودية باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي أليه

الصراع الداخلي			محدودية الخبرة			إهمال الاخرين			تأنيب الذات			الانفصال عن الماضي		
ت	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية	ت	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية	ت	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية	ت	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية	ت	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية
١	٠.٤٥٥	7.19	١	٠.٤٠٤	6.21	١	٠.٤٣٦	6.82	١	٠.٤١٠	6.33	١	٠.٤٢٢	6.55
٢	٠.٤١٦	6.44	٢	٠.٤١٩	6.49	٢	٠.٤٢٨	6.66	٢	٠.٣٣٩	5.07	٢	٠.٤٧٦	7.62
٣	٠.٤٧٩	7.68	٣	٠.٣٩٢	6.00	٣	٠.٥٤٨	9.22	٣	٠.٥٩١	10.31	٣	٠.٤٢٣	6.57
٤	٠.٤٤٣	6.95	٤	٠.٥٧٠	9.76	٤	٠.٤٤٣	6.95	٤	٠.٤٤١	6.91	٤	٠.٣٥٩	5.41
٥	٠.٣٨٧	5.91	٥	٠.٤٢٤	6.59	٥	٠.٥٧٨	9.97	٥	٠.٤٥١	7.11	٥	٠.٤٦٧	7.43

ثبات المقياس :

تم التحقق من ثبات مقياس الحسرة الوجودية باتباع المعالجة الاحصائية بواسطة الفا كرونباخ لبيان بالنسبة لاستخراج الثبات ، استخدمنا الاتساق الداخلي للمقياس والإجابات من عينة التحليل الإحصائي للوصول إلى معامل ألفا (٠.٨٨) ، وهو معامل ثبات للتناسق الداخلي للمقياس.

مقياس الحسرة الوجودية بصورتة النهائية :

في نهاية استخراج المؤشرات الاحصائية كان مقياس الحسرة الوجودية يتكون من (٣٠) فقرة ولكل فقرة تدرج خماسي تعطى لها عند التصحيح (٥،٤، ٣، ٢، ١). واعلى درجة للمقياس (١٥٠) واقل درجة (٣٠) بمتوسط فرضي (٩٠).

التطبيق النهائي : لتحقيق أهداف البحث الحالي، تم تطبيق المقياس على أفراد عينة البحث التطبيقية والبالغة (١٠٠) حدثا جانحا، الجدول(١).

الوسائل الاحصائية :

الاختبار التائي لعينة واحدة ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معامل ارتباط بيرسون معامل الفا كرونباخ .

عرض النتائج والتفسير:-

" الحسرة الوجودية لدى الاحداث الجانحين" ، استعمل الاختبار T لعينة واحدة .وكانت النتائج أن متوسط درجات الحسرة الوجودية عند الاحداث الجانحين العينة = (١٠٤.٢٥٤)) درجة و انحراف معياري بلغ (٩.٩٧٥) درجة، ولبيان دلالة الفرق بين متوسط العينة و المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٩٠) تبين الفرق دالا إحصائيا عند (٠.٠٥) إذ ان القيمة Tالمحسوبة ( ) وهي أكبر من القيمة T الحرجة (١.٩٨) بدرجة حرية (٩٩)، والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)نتيجة الاختبار T لعينة واحدة لدرجات العينة على اختبار الحسرة الوجودية لدى الاحداث الجانحين

العينة	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	درجة حرية	القيمة التائية t		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
١٠٠	٩٠	١٠٤.٢٥٤	٩.٩٧٥	٩٩	14.28972	١.٩٨	٠.٠٥

أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط العينة من الاحداث الجانحين والمتوسط الافتراضي للمقياس كما يلي: اذ ظهر ان الاحداث الجانحين لديهم الحسرة الوجودية، الذي ينشأ من أسئلة وصراعات وجودية عميقة فيما يتعلق بطبيعة الوجود والغرض والمعنى في الحياة كثيرًا ما يعاني الأحداث الجانحين من فقدان السيطرة على حياتهم، لا سيما داخل حدود نظام العدالة الجنائية و إن الخضوع للقواعد واللوائح وشخصيات السلطة يمكن أن يؤدي إلى تفاقم مشاعر العجز والقلق الوجودي وقد يشككون في قدرتهم على تشكيل مصائرهم ويشعرون بأنهم محاصرون في دائرة من الانحراف والعقاب ، و تعرض العديد من الأحداث الجانحين لصدمات أو سوء معاملة أو أحداث حياتية سلبية، مما قد يؤثر بشكل كبير على صحتهم النفسية و يمكن للتجارب المؤلمة أن تحطم إحساس المرء بالأمان والثقة والمعنى في العالم، مما يؤدي إلى مشاعر اليأس وخيبة الأمل الوجودية بالاضافة لذلك، فإن التعرض للعنف والإيذاء قد يغرس

شعوراً عميقاً بالظلم والعدمية ، اذ غالبًا ما يأتي الأحداث الجانحون من بيئات تتسم بعدم الاستقرار والإهمال ونقص القدوة الإيجابية و إن غياب العلاقات الداعمة والتوجيه يمكن أن يؤدي إلى تفاقم مشاعر العزلة والاغتراب، مما يزيد من تأجيج الحسرة الوجودية وبدون وجود أنظمة دعم كافية، قد يكافح الجانحون في التغلب على الأسئلة الوجودية والتعامل مع صراعاتهم العاطفية بفعالية ، يعاني الأحداث الجانحون من الحسرة الوجودية بسبب مجموعة من العوامل، بما في ذلك الاضطرابات في تكوين الهوية، وفقدان السيطرة، والتعرض للصدمات، ونقص الدعم، وأنماط التفكير السلبية و تتطلب معالجة هذه القضايا الأساسية اتباع نهج شامل يشمل الدعم النفسي، والرعاية المستنيرة للصدمات، والتدخلات التي تهدف إلى تعزيز تنمية الهوية الإيجابية ومهارات التكيف و من خلال تلبية الاحتياجات الوجودية للأحداث الجانحين، يمكننا مساعدتهم على اجتياز صراعاتهم العاطفية وتمهيد الطريق لمستقبل أكثر أملاً وهدفًا.

الاستنتاجات:

– لدى الاحداث الجانحين الحسرة الوجودية ونستنتج عند تفسير الحسرة الوجودية عند الأحداث الجانحين، من الضروري أن نفهم أن هؤلاء الأفراد يتصارعون مع أسئلة أساسية حول معنى حياتهم والغرض منها. وقد يشعرون بالانفصال عن المجتمع، ويكافحون من أجل إيجاد شعور بالانتماء، ويتساءلون عن قيمتهم وأهميتهم. **التوصيات:**

– المشاركة في التدخل الوقائي من خلال تقديم الدعم النفسي للأحداث الجانحين المودعين في المؤسسات الإصلاحية.

– توظيف إستراتيجيات بناء الثقة داخل البيئات العلاجية للأحداث الجانحين المودعين في المؤسسات الإصلاحية.

– تصميم مبادرات توعوية وتدريبية وإرشادية تهدف إلى تخفيف الحسرة الوجودية من خلال استخدام التقنيات التي تستهدف الانتباه والتحيزات التفسيرية وتسعى هذه التدخلات إلى إعادة تشكيل معالجة المعلومات غير القادرة على التكيف .

– **المقترحات:**

– اجراء دراسة مماثلة عن الحسرة الوجودية وعلاقته الاتباطية بمتغيرات الادمان وغيرها.

– دراسة عن طلبة المرحلة الاعدادية في الحسرة الوجودية والمقارنة مع النتائج الحالية

– اجراء دراسة تنبؤية عن الحسرة الوجودية من خلال التنشئة الاجتماعية.

المصادر :

– الوقائع العراقية ، (١٩٨٣) مجموعة القوانين والانظمة العدد : ٢٩٠١ تاريخ العدد : ١٩٨٣ ، الصفحة : ٥٧٠،الجزء ٢،.

– دائرة اصلاح الاحداث العراقية /وزارة العدل./https://www.moj.gov.iq/juvenile

- Anastasi, A.(1997). Psychological testing ,7th ed New Jersey: Aivacom company .

- D'Arienzo, J. D., Geib, C. F., Jackson, A. R., & Ramirez, R. M. (2020). Loneliness in the correctional system: A challenge to rehabilitation. Journal of Correctional Health Care, 26(3), 245-256.

- Frankl, V. (1967). Psychotherapy Existentialism, Washington•square press Inc. New York.

- Frankl, V. E. (1959). "Man's Search for Meaning." Beacon Press.

- Gallagher, K., & Monroe, C. (2019). Adolescent identity development. Oxford Research Encyclopedia of Psychology, 1-23. (Page 68)

- Mackenzie, D. L., McDermott, R. J., & Hall, S. V. (2018). Examining the impact of hopelessness on delinquent behavior. Youth Violence and Juvenile Justice, 16(3), 302-319.

- Pollock, J. M. (2013). Ethical dilemmas and decisions in criminal justice. Cengage Learning. (Page 129)

- Frankl, V. E. (1959). "Man's Search for Meaning." Beacon Press.

- Garcia, M. A., Smith, J. L., & Rodriguez, K. L. (2020). The role of existential meaning-making in psychological adaptation to trauma. Journal of Traumatic Stress, 33(3), 315-325.

- Johnson, E. M., & Brown, R. D. (2019). Existential distress and psychological well-being among college students: A longitudinal study. Journal of College Counseling, 22(3), 248-258.

- Moffitt, T. E. (1993). "Adolescence-limited and life-course-persistent antisocial behavior: A developmental taxonomy." Psychological Review, 100(4), 674-701.

- Smith, A. B., Jones, C. D., & Miller, L. A. (2017). Living with chronic illness: A qualitative study of existential suffering. Journal of Health Psychology, 22(1), 72-82.

Yalom, I. D. (1980). "Existential psychotherapy